

www.kotobarabia.com
شعر
عِرفوه بالحُزن
www.kotobarabia.com
عمر طاهر

عرفوه بالحزن

أشعار بالعامية ا صرية

عمر طاهر

طبقا لقوانين الملكية الفكرية

الفهرس

القسم الأول

القسم الثاني

القسم الثالث

محل عطارة في باب اللوق

(إيقاع البنج)

إيقاع البنج

جرح البنت
أداويه بالبنت
وإبرة بنج ما تهزمنيش.. تهزمني إيدين بترد الشيش
تقتلني عيون بتبيع ببلاش
وابكي على صاحب ما اتهناش.
وباقول ربنا يجعلني خفيف
على بنت بتضحك زي الكيف
على بنت بتلعب بالألوان
على بنت جنانها أصلُه حنان.
وباقول ربنا يرزقني النوم
يهاديني بمركب راحة البال
بمحل عطارة في باب اللوق
عربية حمص ع الكورنيش
مستشفى حكومي للأطفال
أنا أصلي زهقت
وقلبي خلاص.. من كتُر الحب باينه عليل.
وجهازي العصبي مالوش توكيل
وعينيا مقاسها مالوش عدسات
وكنت باربي كلاب يتيم
وصحيت ولقيته كلاب ومات.
أنا أكتر واحد حب بنات
وأحسن واحد ياخد بمب
وباسكر قبل ما ييجي الشُرب
وأشرب..
أفتكر العنوان.

مرة سألت.. عرفت كتير

واما عرفت.. احترت كمان

واما احترت.. بقيت إنسان

واما خسرت.. بجد خسرت

وقُلت آمنت.

جرح البنت اداويه بالبنت

وإبرة بنج ماتهزمنيش.

القسم الأول

عِرفوه بِالحزن

كل اللي فاكره.. إني وأنا عيـل صـغير
سمعت صوت عريض غامض بينده عليا
باسمي.. ومن يومها ولحـد النهـارده
باصحى كل يوم من نومي افـتح عينيـا
واقول مين؟".

العش

في أي حتة في الدنيا
فيه اتنين بدأوا حياتهم
في بيت ناقصه حاجات كتير..
لكن.. مليان.
وبمرور الوقت..
بيتملي البيت..
بس ساعتها بيكون ناقصه حاجات كتير.

يناير ٢٠٠٣

لـــــو

لو الواحد بيختار المشاهد اللي يشوفها
ماكنتش هاختار اني أشوف مشهد وداعك ..
كنت ودعتك وعينيا مغمضين
كنت ودعتك وأنا بامسح دموعي بايديا الاتنين
....
لو الواحد بيتخار يودع مين؟!

يوليو ٢٠٠٣

الأوبرا

باروح الأوبرا
علشان أدور على بنت أحبها.
وبكل حفلة.. باخرج من غيرها..
بس باكون سعيد جدا
لأن دا معناه
اني هاجي الأوبرا تاني
علشان أدور على بنت أحبها.

2003/7/1

صوري القديمة

زمان..

كنت كل ما أقطع صورة قديمة

يفضل عندي هاجس

إن الأجزاء الصغيرة اللي طارت في الهوا

هتجمع نفسها تاني

وتهاجمني في صورة جديدة..

.. ..

علشان كده..

مابقيتش أقطع صوري القديمة..

بقيت.. باحرقها!

مدريد

١٩٩٩/٣/١٢

الحقيقة

وهما بيعدوا الشارع
جات إيده في إيدها صدفة
ضحك لها.. "باحبك".
وهيا ابتسمت.. "وانا باحترمك جدا"
ومن يومها..
وهو بيحترمها جدا
وهيا.. مابتحبوش..

مارس ٢٠٠٠

حبات السكر

حبات السكر
اللي وقعت منها وهيا بتحلي كوباية الشاي
كان لازم أخبيها في جيبي.
حبات السكر
كانت الشيء الوحيد
اللي ممكن يعوضني عن مرارة السنين
اللي عدت علينا.. واحنا قاعدين نحاسب بعض.

يونيو ٢٠٠٠

البنت

البنت اللي تبص لي بتركيز أكتر من ٢٠ ثانية..
أبقى عبيط لو ماحبتهاش.
وأبقى عاقل زيادة عن اللزوم
لو قُلت لنفسي
"تلاقيها بتشبه".

يناير ٢٠٠٣

شفتها

وانا ماشي لوحدي وبافتكر ودعت مين
بافتكر ضيعت مين
وفين الاقي زيها
شفتها
النهارده ..
شفتها
بنت كنت ظلمتها
وف ايدها واحد تاني
شكله بيخاف عليها
شكلها

ديسمبر ٢٠٠٣

سقفه شارده

مع نهاية التسقيف الجماعي
بتفضل سقفة شاردة
أطول من اللازم
صاحب السقفة دي غالبا هيتعب في حياته
لو ما اتعلمش يسقف زي الناس.

أغسطس ٢٠٠٣

مساء الفل

عندي مشكلة في السلام
دايما فيه فجوة في قوة السلام
بيني وبين اللي باسلم عليه
يعني... يا إما بيحبني أكثر ما باحبه
يا إما باحبه زيادة عن اللزوم.
صحابي بقى .. ما باسلمش عليهم

أغسطس ٢٠٠٣

فتاة أحلامي

عايز واحدة

لو ضربتها بالقلم في الشارع

تموت من الضحك

علشان عارفه كويس.. إني عمري ما إمد ايدي على حد.

أغسطس ٢٠٠٣

الجنة

زمان واحد غلط.. فاتطرد من الجنة

دلوقتي...

كل ما واحد يغلط فيك

بتطردة من .. اللي أنت فاكرها جنتك!

يناير ٢٠٠٣

الماضي

ما اقدرش أجزم بوجود الماضي
ولا أقدر أقدم دليل واحد عليه.
بس لو قابلتك في صحرا
هاكلمك أكيد عن حفر باهته حزينة في جلدي
كانت جروح... في الماضي!

يناير ٢٠٠٣

بسيطة

البنات والشجر

الكتب والقمر

الشوارع والجيران وضحك الأطفال

والصحاب.

صدقوني أنا ممكن أقضي عليكم كلكم

بطلقة واحدة مني في سقف الحلق.

يناير ٢٠٠٣

الشاعر

كل واحد

بيحاول يعمل بالناس حكاية عمره.

ما عدا الشاعر

بيعمل من عمره.. حكاية لكل الناس.

يناير ٢٠٠٣

الشعرا

ماتقلقوش على الشعرا الفنانين

ماتقلقوش على الشاردين.. الدماغات.. اللي زينا

ماتقلقوش على أطفال

سهرانه بتبص من شبابيك ربنا

ديسمبر ٢٠٠٢

بصة إعجاب

في يوم من أيام سنة ٣

وقف جدي الكبير يبص للدنيا بصة إعجاب.

جدي اللي نايم دلوقتي ورا البحر

باسمع صوته كل يوم وهو بيضحك على الحياة

اللي سرقوها منه شوية عيال.

العيال.. اللي عرفوا الدنيا هيبقى شكلها إيه في ٢٠٠٣.

٢ / ٧ / ٢٠٠٣

واحد

في كل بيت

فيه أوضة للمسافرين..

الضيوف..

اللي جايين على مسافرين تانيين..

ضيوف زيهم.

يونيو ٢٠٠٣

اكتشاف

"مش مهم" ..

كلمة جديدة اكتشفتها النهارده الصبح أول ما صحيت

من النوم.

"مش مهم."

٢٨ / ٦ / ٢٠٠٣

كلام الناس

الولد اللي بيلعب بالنار في الشارع

واللي بتديله ضهرك أول ما يخلص نمرته..

ماتنكرش إنك معجب بيه.

وماتنكرش إنك لو كنت لوحدك

ماكنتش هتتردد لحظة تديله كل اللي في جيبك.

ديسمبر ٢٠٠٢

الانتظار المميت

بنت اللذين

اللي هتفتح الباب دلوقتي وتدخل فجأة.

لو بس تعرف أنا مستنيها بقالي قد إيه؟!

يناير ٢٠٠٣

بيت

إيه المشكلة؟
هو قاعد بيقرا الجرنان
وهيا بتكلم مامتها في التليفون
كل واحد بيحاول يفرغ الشحنة
كل واحد بيحاول ينسى اللي مضايقه بطريقته.
بدليل إنهم لما نسيوا
قعدوا يتكلموا مع بعض لحد الصبح!

يوليو ٢٠٠٣

مين اللي بيكتب

في الجنة

هاختار كالعادة أبعد شجرة عن الناس وأنام تحتها..

وهاغمض عينيا علشان ألاقي فكرة..

وقبل ما افتح هالاقي الفكرة مطبوعة في كتاب واقع في حجري

وهكذا....

لا في الأرض..

ولا في الجنة..

أقدر أقول اني مسكت قلم... وكتبت!

يناير ٢٠٠٣

هاجيب حاجه من العربيه

من غير ما استئذنكم

هاقوم أروح..

وابقوا اعذروني

على الأسئلة اللي سبتها لكم ورايا.. وأنا ماشي.

يناير ٢٠٠٣

ياجماعة

أرجوكوا عيدوا النظر
وبصوا مرة كمان.
يا جماعة.. ساعدوني!
أنا فعلا شايف حاجات إنتوا مش شايفنها!

يناير ٢٠٠٣

حكاية غرام

عيل بيلعب كوره في الشارع
قامت عربيه خبطته.
كملت الكورة عمرها بين الناس
وكانوا كلهم عارفين
إن الكورة حزينة على اللي ياما لعب بيها.
مش علشان أشطرهم
ولا أسرعهم
لكن لأنه كان الوحيد اللي ممكن يموت نفسه.. علشانها.

سبتمر ٢٠٠٣

ترى الوجود جميلا

أوحش بنت في الدنيا
البنت اللي شايفه نفسها حلوه.
وأحلي بنت في الدنيا
البنت اللي شايفه الدنيا حلوه.

سبتمبر ٢٠٠٣

حبيبه

البنت اللي عينيها دبلانه

بتفرح بهدوء

وبتحزن بشياكه

وبتبقى قاصده كل بصه

وبتبقى صادقه..

وبتسيبك تغيب براحتك

وتستقبلك لو رجعت في أي لحظة..

بعيونها الدبلانين.

اللي حصل بقى!

عمال ألعب بالبنات

ومافيش ولا واحدة عاجباني.

أنا مكسوف من نفسي جدا.

أنا بقيت

لعبة البنات.

سبتمبر ٢٠٠٣

سر الجمال

ما باطيقش البنت الحلوه

وباستلطف البنت.. اللي فيها حاجة حلوه.

لكن...

الجمال الحقيقي فين؟

غير عند بنت فيها "ديفوه"!

سبتمبر ٢٠٠٣

بحر الحنيه

البنت اللي صدرها صغير
حضنها دايما مقفول.
بس لو فتحت لك حضنها مرة
مش هتقفله في وشك أبدا تاني
لأنها خلاص..
مابقاش عندها حاجة تتكسف منها.

سبتمبر ٢٠٠٣

القسم الثاني

مكان عصيان العساكر ما نزلت

طابور النمل

أنا في نظر النمل قتال قتله

أنا المارد الجبار

اللي بيظهر في الشقة فجأة

عريان وفي إيدة علبة الإعدام

أنا الخصم في معركة السيطرة على البيت

خصم خطورته في إنك ماتعرفش تتوقعه

عنيف..

بيجيب النملة من الشق..

ومافيش أمل في هدنه معاه

خصم في مرة شاف طابور من بنات النمل البكر

ماشي على سمانة رجل صاحبته

رايح لنقطة عرق على صدرها العريان..

قام سابه..

وابتسم وقال "سبحان ا "

نفس الطابور

بيدهسه بمنتهى القسوة بكعب الجزمة على باب البيت!

أغسطس ٢٠٠٣

بنطلون جينز

بنطلون جينز ..
لا عمره اتطبق في فاترينه
ولا فيه شارع قدر يستوعب خطوته.
بنطلون جينز
كان في الأصل شراع مركب
ورماه الموج على رف الدولاب.
أجمل مافيه البقع..
وأعمق ما فيه إيمانه بنفسه..
صريح كأنه الصحرا
وخجول كأنه الليل.
بنطلون جينز
مافيش حباية تراب مدت له إيديها وما سلمش..
ووسع لها مكان بين خيوطه..
بس لسه برضه قادر يحافظ على لونه.
ويوماتي يشب
يمحي الكرمشة
والكسر
وآثار عضم الركبتين..
ويفتح خطوته ميحصلهاش الوقت .
لا مرة هزه شوك الصوف..
ولاعمرة صدق رقة الكتان.
وتشوفه.. تحبه
أو.. تكرهه
بس ماتقدرش تقول ماشفتهوش.

بنطلون جينز أصلي
ماشي بيتحدي نظرات بنطلونات كتيرة
بتعدي من جنبه ومابتفهموش.
يمكن لأنه متعود يغني وهو ماشي
أو لأنه دايما بيدي انطباع
انه الوحيد اللي فاهم كل الفساتين.
او يمكن لأنه الجينز الوحيد
اللي قادر يوسخ نفسه
بمنطق إنه دا اللي هيخليه الأجمل بين بقية- البنطلونات.
بنطلون الجينز
بيصحي كل يوم
مصدع.. وصوته مبحوح
لا عارف يختار قميص
ولا قادر يدقق في الألوان
ومن البيت..
دوغري على الشارع..
عمره ما سأل رايح فين..

ريو دي جانيرو

مايو ١٩٩٩

3 قصايد × مظاهرة واحدة

- ١ -

في المظاهرات
عساكر أمن مركزي
بتضرب ناس بتصرخ علشان فيه ناس تانية بتتضرب.
بالليل..
بتنام العساكر وضميرها مستريح...
وبيفضل الضرب صاحي!

- ٢ -

الشوارع اللي داستها رجلين المظاهرة
الشوارع اللي عرقت كلام
واتنهدت تحت وطأة الهم العام
الشوارع اللي أساميها نايمه في كتاب التاريخ..
الشوراع اللي بتودي عادة على ميادين عامة..
وبيليق عليها نوع معين من الحوارات..
ومش أي عيش ينفع يتاكل فيها
الشوارع اللي عمرها ما اتولد فيها شاعر
بس كل الشعرا عدوا عليها واتولدوا من جديد.
الشوارع اللي أحزانها صعبة في التوصيف..
وحملها تقيل.
الشوارع دي ..
المظاهرات اللي اختارتها؟
ولاّ هيا اللي اختارت المظاهرات؟

- ٣ -

غضب عني ضحكت اك وسط الهتاف

وافتكرتك والعساكر بتجري عليا.. ففرحت.

علشان كده غرامنا صوته عالي..

من ساعة ما ايديكي اتمدت تطبطب مكان ما عصيان العساكر نزلت؟

يناير ٢٠٠٣

حلم

بنت سمرا قصيرة
معاها عربية زيتي صغيرة..
بتسوق وهيا سرحانة في الدنيا
وسايبه أساور كمها نازلة تشرب من عسل عقل صوابعها.
وردة في عز لونها
بتضحك للمزيكا اللي ماليه الإشارات
وبترمي من شباكها نظرة على ورد تاني
في عربيات تانية... دبلان ومجروح.
بنت سمرا قصيرة
متعودة تقف كل فترة في إشارة طلعت حرب
بعربية زيتي صغيرة
شبه البيت اللي باحلم بيه
بنت سمرا قصيرة
ليها اسم جميل بريء.. هيا الوحيدة فينا اللي تعرفه.
ماحدش فيكوا شافها قُريب؟!!

أكتوبر ٢٠٠٢

Made in China

في محل الفيديو
شاب صيني
شكله أصغر من سنه بعشر سنين
واقف وعلى وشه حزن أليم
قُدام رف الأفلام الرومانسية..
كان تقريبا مش شايفنا أنا وصاحب المحل.
دقيقة ورن الموبايل المتعلق في صدره
بص في الشاشة وصغر عن عمره كمان عشر سنين
وبدأ الشرخ العريض اللي في قورته يتلم
وقال "ألو".. وجعت قلبي
وخرج وهو بيقول كفي صيني
دي اللحظة اللي عرفت فيها ان العالم كله لازم
يتعلم صيني
5 دقايق ورجع بيضحك
كان الشرخ اللي في قورته اختفي
وصغر له كمان عشر سنين
لدرجة انى كنت شايفه بالعافيه
وهو واقف يصفر زي الأطفال
وإيديه في وسطه
قُدام رف أفلام الخيال العلمي

أكتوبر ٢٠٠٣

القسم الثالث

قاعد قدام الأباجورة.

أو

جايز أكون سعيد ومش واخد بالي

قتيل أوضة المونتاج

- ١ -

أيوه هنا بالضبط
عند اللحظة دي
تقدر تسيب المقص يتحرك براحته
سامعني؟!
طيب كويس
يبقي هتفهمني واحنا بنمنتج سوا ٢٧ سنه.
المزج هيبقى منتهى الفن
بين ضحكة الشر في عيون البطل وهو بيقلب في دليل التليفونات
ولحظة الندم العالية أول ما تدخل هيا في الكادر.
هنا تقدر تنزل بالتترات..
المكتوب للإنتاج الفني
من سيناريو القدر
وإخراج التساهيل.
وتروح حاطط اسم للفيلم..
مبدئيا هنختار من بين
"أوضة قتيل المونتاج"
أو
"مونتاج أوضة القتيل"
أو
"قتيل أوضة المونتاج.."
وفكرني في التتر الأخير نشكر ضيوف الشرف
النجمة فلانه وعلانه وترتانه..
انت حافظهم أكتر مني عموما.

وافتح على البطل

قاعد قدام الأباجورة

وبيكتب كلمات غنوة بتتذاع في الراديو..

كلوز على رعشة إيده

و Cut على نفس الإيد

بتلعب في شعر واحدة كومبارس.

Cut على صدر البطل نقطة عرق

وعلى رقبته شعرايه حريمي طويلة.

Cut البطل متعلق بالشعراية في سقف الأوضة

وجثته بتتمرجح.

كلوز على عينيه اللي هتفتح فجأة

وتضحك

لطفلة شعرها طويل.

قشطة.

على بال ما أعمل لك الشاي

عايزك تاخد من ٢٧ سنة في حياة البطل

مشاهد سريعة

هتهاجمه في الحلم ليلة ما البطلة هتقول له باحبك. تقدر مثلا تاخد كتات سريعة ليه

وهو

بيقول باحبك

لبنات هتاخدها من ضهرها.

أو لقطات للبطل

وهو بيفلسف الخيانة

وبيدافع عن براءته

وكلوز على وشه بيتكرر

وهو بيفتح باب شقته كل يوم.

-٢-

انا عملت لك شوية شاي على مزاجك.

عايز افهمك حاجة قبل مانشتغل في الفيلم ده...

أوضة البطل هي التيمة الرئيسية

عايزنها ترسم صورته بحد ..

في الزبالة..

ارمي لي مشهد خد فيه البطل قرار بالشر جوا الأوضة لأنه مش حقيقي..

وركز لي على البطل في المشاهد اللي بيمارس فيها الشر جوا الأوضة

هيا دي الحدوتة...

على السرير وهو بيبرر قصايده

على المكتب وهو بيتعرف على نفسه

قدام المراية بيلعب دور دايما بيهرب منه

وفي الكاسيت

بيعبي طلقات ينتحر بيها ساعة ما يواجه الحقيقة..

وعلى سور البلكونة واقف يفتكر صور ضحاياه.

راكور مشاهد الأوضة طبعا

فنجان القهوة

وعلب السجاير

والطفاية

والسوليفان الملون

و الأباجورة

وأحلام متأجلة

وشعر أبيض

وماسكات

وسواد تحت العينين

وتعابين

وسلك تليفون

وريحة برد.

وفي كل المشاهد

توءم البطل مصلوب فوق الحيطة

وفي رقبته سلسلة بتلمع في النور.

- ٣ -

أرجوك مش هاوصيك على ترتيب

المشاهد بالشكل اللي يخلي الناس تسامحني

أنا بس مضطر اسيبك

لأني لازم أرجع دلوقتي مكاني في السيناريو!

مارس ٢٠٠١

لإن بدلة الفرح سودا بنموت فرحانين

مع بداية نمرة الرقاصة

كانوا الكتفين.. كتف واحد.

اتنين صحاب عمر

بيشوفوا بعض للمرة الأولى..

مين فيهم هيكدب وهو بيقدم نفسه للتاني...

مين فهم خايف..

مين صاحب المفرح... ومين الضيف؟!

أسئلة كانت بترفرف كل ماتعلى الزغاريد..

ومع آخر "دوم" ع الطبلة..

كانت الرقاصة بتغمز للجميع..

وكانوا الاتنين الصحاب ماشيين على شط البحر!

الموج في عيون طفل صغير

بيشد العروسة من ديل الفستان..

والضفيرة على ظهر بنوته

قاعدة على سلالم الكوشة..

خلى الرمل في إيديه ينزل على الأرض نجوم..

وخلى صاحبه يشاور له على السما..

ويطفي النور بالتدريج.

مد إيده تحت الكرسي

ومن شنطة المدرسة.. طلع سيجارة

ومشط كبريت..

واندمج مع التترات!

بنت بطل الفيلم بترقص

وأبوها بيضحك وهو بيقاوم آثار السرطان

أبوها -بطل الفيلم بشهادة كل اللي كانوا في القاعة- فضل يحارب الموت لحد نهاية

الفرح!

مشهد كئيب..

افتكره وهو بيلاعب بنته.

وبيحاول يشرح لها حاجات عمره مافهمها.

نفس الحاجات..

اللي ضيع علشانها عمره ف الغربة

علامات استفهام

بمرور الوقت بتبقى جروح في الروح..

بتعلم البني آدم.. الغنا..

وبتقرب بينه وبين مشاهد النهاية في الأفلام الرومانسية.

المطرب كان مضطر

يسيب العريس يكمل غنوته المعروفة بصوته

والمزيكا المتكسرة

اللي كانت بتحاول تجامل نشاز العريس

خلت الموج يبل رجلين الصحاب..

اللي بصوا لوشوش بعضهم في الضلمة بخوف

لما عدت فوقهم طيارة وكسرت حاجز الصوت

نفس الصوت ..

اللي قطع ودانه ..

وفرقة الموسيقى العسكرية بتزف بنت الجيران..

على السلم اللي دابت حيطانه من طعم البوس

السلم اللي قضي عمره طالع..

كان بينزله لأول مرة..

وهو بيخلط ف العد..

ما بين الدرجات والدموع!

هيه دي اللحظة- اللي أدمن فيها السلالم..

واتعود بعدها يسيب اسمه في مداخلها..

كارت ورا لوح إزاز في صندوق بريد..

تروح الجوابات وتيجي..

يخلص فرح ويبدأ غيره..

تمر سنين

ويفضل بير السلم تنهيدة..

أكبر من تنهيد أم كلثوم في "فات الميعاد"!

" فات الميعاد"..؟!

غنوة بجد لايقه على اتنين صحاب

أناكنت شايفهم على شط البحر..

واحد بيلم بكرة فيلم وبيختفي بيها جوه الضلمة..

وواحد الناس بتفتش في جيب بدلته الشيك.. على أي إثبات شخصية!

يناير ٢٠٠٢

بيحلم بإيه ؟

بيحلم بإيه واحد زيي ؟
بـ ٢٨ سنة تانين ..
يجرب فيهم من أول وجديد
بنات تانية
ودخان تاني
وخمور ما تبدبحش
وغيبوبة مايكونش تمنها الصداع ..
وجرح خفيف ..
وشِعر يهز الحجر..
وحجر يهز الناس..
وناس تهز الواحد من جوه..
ومزيكا
وقلب سليم
وصنارة.
٢٨ سنة جديدة
يبدأوا.. بنقطة نظام
وبواحد تاني.. غيري.

الإسكندرية

يوليو ٢٠٠٢

حكاية

أخيرا عرفت إيه المطلوب مني بالضبط على الأرض!
مطلوب أحكي لكم حكاية..
كل واحد مننا حكاية ومافيش حاجة اسمها فلان دا
حكاية.. وفدن دا لأ
ومافيش حكاية أحلى من التانية..
لازم أسيب لكم ورايا حكاية وأنا ماشي من هنا
حكاية تأكد إني كنت موجود فعلا
الحكاية اللي انتوا هتدولها إسم.. غالبا إسمي.
ولما تيجوا تقولوا إسمي بعد كده
كل واحد فيكو هيفتكر مع نفسه الحته الأجمل بالنسبة له
في الحكاية..
مش هابقي متضايق غير من الناس
اللي مصره تفتكر الحتت السخيفة.
اسمي هو الحكاية..
اللي كل واحد هيطلع منها بحكمة.
صدقوني...
كل واحد ماشي على الأرض هيبقي في يوم حكمه..
الحكمة اللي هيا.. "في نهاية الحكاية".

2003/6/15

النص التاني من فترة الخطوبة

بنضحك على بعض أنا وانتي
وبيحاوطنا الضحك لحد ما نغرق في الدموع.
بنضحك..
وأنا وانتي عارفين إننا نسينا النص
وبندور بره الكلام المكتوب على الحقايق
والناس بتسقف.
واقفين بنفلسف كدبنا
ونحط له معاني جميلة..
تحدي قبلناه في وقت ضيق
لا ده كان دورك في الكلام
ولا ده كان العرض اللي مفروض أشارك فيه.
خدعتنا خشبة المسرح
كنت فاكرها تابوت
كنتي فاكراها الكوشة
كنا بنراهن على المستحيل.
لا مزيكا قدرت ترقق قلوبنا
ولا نص قدر يقيدنا
ولا مخرجين تقال قدروا يرسموا شكل واضح لنمرتنا.
وادينا بنضحك على بعض
وبيحاوطنا الضحك لحد ما نغرق في الدموع
بس كل واحد فينا
قادر يعرف فين بالضبط.. طوق النجاء!

مارس ـ 2002

جواز صالونات

وش القهوة بيضحك
يعرق وش الضيف
والبرد بيتدلع
وبيجي في الصيف
وعروسه.. بنوته
مبسوطه
ومش مبسوطه
وأنا قاعد مجروح
نفسي أموت والروح.. واقفه في آخر حته
في أول نقطة سم.
والبنت بتضحك لي
وعيونها سرحانه
سرحانه في هزيمتي.
شافت ماضي مخيف
خلى صوتها ضعيف
وقالت لي..
إتفضل
وش القهوة بيضحك.

مارس- سبتمبر ٢٠٠٣

Nokia

وقفت كتير عند أرقام تليفونك

وانا باحاول امسحها

زي كل النمر اللي ماتت.. بأصحابها.

اللي زمانهم دلوقتي في ذاكرة أي موبايل تاني.

وقفت وانا مش فاهم

بس حاسس بيكي

وانتي بتعافري

جوا أضعف ذاكرة في تاريخ الـ (Nokia)

الحنين أتقل أمراض الألفية الجديدة

وجمال آلافه مبيعرفش الرحمة

علشان كده بيعدم الحنين ببطء.. كل اللي كانوا السبب

بس بتفضل جثثهم على هيئة

نمر في الـ (Phone Book)

لازم تقف قدامها كتير

قبل ما تدوس Delete

وتدفنها.

أكتوبر ٢٠٠٣

المترو

فيه ناس نازله بتضحك
م المترو وناس طالعين
وع الشباك الفضي فيه ناس كتير نايمين
وايدين حاضنة المصاحف
وايدين متعلقين
بنات متزوقين
رجاله بالشنبات
عيال بالحمالات
ستات محجبات
وحاجات بتقول حاجات
وحاجات متشفرين
وناس رايحه تجرح
ومجروحين راجعين
والمترو ماشي ماشي
ماشي وقلبه حزين
ومركز ف الطريق!

أكتوبر ٢٠٠٣

رجعت الشتوية

جايز أكون سعيد ومش واخد بالي..
جايز أكون جريح والدم بيقطر
الحب شرطه انك تكون خالي..
والكدب بين لو تقول.. أقدر.
بيني وبين نفسي أنا.. حاجتين
الأولى.. مش قادر أحددها
والتانيه.. دمعه مخبياها العين
طلقاها روحي. والشتا مقيدها.
افتح ياصاحبي في الهوى محضر..
مين اللي خلى سعري في الهوى ببلاش؟!
الراديو طول الليل بينقط السكر..
والقلب طول العمر في غرفة الإنعاش!
عشقت بت..
يبت ف أمرها غيري ..
وغيري قتيل على بنات في أحضاني ..
أنا المتيم والشريد كما طيري ..
الصدق توهني .. وكدبي نجاني؟
عارف..
ومش عارف.. أنا مالي
وفي صدري بتغني نجوم الليل
ضاع مني عمري .. في فلسفة حالي
لا ملت مرة .. ولا عدلت الميل

ديسمبر ٢٠٠١

الشاعر

* عمر طاهر

صدر له:

١) مشوار لحد الحيطة
٢) لا بد من خيانة
٣) "بالقرب من نهر بيدرا جلست وبكيت" ترجمة لرواية باولو كويلهو.